

نهج السعادة

[167] - 143 - ومن كتاب له عليه السلام إلى زياد بن عبيد خليفة عبد الله بن العباس على البصرة. أما بعد فإنك شتمت رسولي وزجرته، وبلغني أنك تبخر وتكثر من الادهان وألوان الطعام، وتتكلم على المنبر بكلام الصديقين، وتفعل إذا نزلت أفعال المحليين، فإن [كان] ذلك كذلك، فنفسك ضررت وأدبى تعرضت. ويحك أن تقول: العظمة والكبرياء ردائي من نازعنيها سخطت عليه (1) بل ما عليك أن تدهن رفها (2) فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم _____ (1) كذا في النسخة، والظاهر أن فيه سقطاً، ولعل الأصل كان هكذا: (ويحك اياك أن تتكبر، فإن الله تعالى يقول: العظمة والكبرياء ردائي فمن نازعنيها سخطت عليه). (2) كذا في الأصل، يقال: (دهن الرأس - من باب نصر - دهنًا ودهنة): طلاه بطيب أو زيت أو نحوهما. و (دهن الشيء) - من باب التفعيل -: دهنه. و (تدهن وادهن) - من باب تفعل وافتعل - اطللى بالدهن. _____